منعلو ﺑﺎ ﺣﺬﻑ ومعناه عنه وجواب مفعول باخرق وما موصولة وصلتها اخرقت
والضمير العايد على الموصول محذوف تقديره اخرقته وان توالتا شرطا وذ وخبر مبتدا
وخبره فبل والجملة في موضع الحال من الضمير في توالتا ولذ دخلت عليها الواو والفاء
جواب الشرط والشرط معمول معنى ومطلقا حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم يعني انه قد يرجح الشرط المتاخر
واولم يتقدمه ذو خبر فتقول والله ان يقم زيد اكرمه ومنه قوله لئن منيت بنا
في يوم محنة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وفهم من قوله وربما ان ترجيح الشرط
المتاخر دون تقديم ذي خبر قليل فصل لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم
ومع ذلك فلم يخله منه فانه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض احكامه
في باب المبتدا وفي بابه او في هذا الباب فصل لو انما ذكر لو عقب هذا الباب لانها
تكون شرطية كان ومع كونها حرف امتناع هي ايضا شبيهة بادوات الشروط
في احتياجها الى جواب ولما كانت لو تكون حرف شرط وحرف تمن ومصدرية نبه على
مراده فقال لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف شرط تدل في الغالب على تعليق
فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو هذه امتناعية لانها تدل في الغالب على امتناع
الشيء لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فقد امتنع قيام عمرو لامتناع قيام
زيد والماضي في هذا الباب على معناه من المضي بخلافه في باب ادوات الشروط وقد لا
تقول لو قام زيد امس لاكرمته امس وقد تدخل على المستقبل معنى والى ذلك
اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وكان حقها ان لا يليها المستقبل
لا كن ورد فوجب قبوله ومنه قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا وشمل قوله مستقبلا الماضي لفظا كالاية والمضارع في اللفظ نحو لو يقوم
زيد غدا لاكرمته فلو مبتدا او حرف شرط خبره وفي متعلق بشرط وايلاؤها فاعل
بيقل وهو مصدر مضاف الى المفعول الاول ومستقبلا مفعول ثان بايلاؤها ثم قال
وهي في الاختصاص بالفعل كان يعني انها تختص بالفعل كما تختص به ان وفهم
من تشبيهه لها بان ان الفعل يليها ظاهرا او مضمرا كما يلي ان فتقول لو زيد قام
لاكرمته فيكون زيد فاعلا بفعل مضمر يفسره قام كما تقول ان زيد قام فاكرمه

ومنه

ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة المشددة
بعدها والى ذلك اشار بقوله لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو تخالف ان في جواز
وقوع ان بعدها كقوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم وهو كثير واختلف في
موضع ان بعدها فقيل مبتدا وقيل فاعل بفعل محذوف وفهم من قوله لكن انها في
موضع رفع بالابتدا او الخبر محذوف والا سند راكه بلكن انها لو كانت عنده فاعلا بفعل
محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل فاستدراكه دليل على مخالفته ما حكم لها
به من الاختصاص بالفعل ولو اسم لكن وان مبتدا وخبره قد تقترن وبها متعلق
بتقترن والجملة خبر لكن ثم قال وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي
كفى يعني ان لو قد يقع بعدها الفعل المضارع فيصرف معناه الى المضي كقوله لو
يفي كفى اي لو وفى كفى ومن ذلك قوله لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا
لعزة ركعا وسجودا اي لو سمعوا وفهم منه ان لو الواقع بعدها الفعل المضارع
المؤول بالماضي هي لو الامتناعية لا لو الشرطية لان لو الشرطية لا يؤول المضارع
بعدها بالماضي لانها التي للاستقبال بل يؤول بعدها الماضي بالاستقبال ومضارع
فاعل بفعل مضمر يفسره تلاها وصرفا جواب ان والى المضي متعلق بصرف اما ولولا
ولوما انما ذكر هذه الاحرف هنا لانها من جملة ادوات الشرط لاحتياجها الى
جواب وبدا منها باما فقال اما كمهما يك من شيء يعني ان موضع اما صالح
لمهما يك من شيء لان معناها كمهما يك من شيء لان اما حرف ومهما يك
من شيء اسم وفعل ومتعلقه ولما اعلم انها نائبة عن ما ذكر نبه على ما تجاب به
فقال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا يعني ان الفاء تدخل على تالي تاليها نحو اما
زيد فقايم والاصل مهما يكن من شيء فزيد قايم ولما حذف ادات الشرط وفعله
واقامت اما مقامهما كرهوا ان يلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة
الواقعة جوابا اصلاحا للفظ وفهم من قوله لتلو تلوها ان الفاء لا تلي اما وانه
لا يفصل بين اما والفاء الا بشيء واحد وشمل المبتدا نحو اما زيد فقايم والخبر
نحو اما قايم فزيد والمفعول نحو فاما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو اما اليوم
فزيد قايم والمجرور نحو اما في الدار فزيد قايم واما مبتدا وخبره كمهما يك

Copyright © King Saud University